القيم المعرفية في الشعر السوداني المعاصر
(إدريس محمد جمّاع أنموذجاً)

بقلم الدكتورة

هدى قسم اللّه مصطفى الأمين

أستاذ الأدب والنقد المساعد ـ قسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب بمحايل عسير ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثاني (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

القيم المعرفية في الشعر السوداني المعاصر

(إدريس محمد جمّاع أنموذجاً)

هدى قسم اللّه مصطفى الأمين

قسم الأدب والنقد ـ قسم اللغة العربية ـ كلية العلوم والآداب بمحايل عسير ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : hodaalamen@yahoo.com

الملخص

لقد جاءت هذه الدراسة مبينة أهم ملامح القيم المعرفية التي انضوى عليها الشعر السوداني المعاصر، متمثلة في الإنتاج الأدبي لدى الشاعر إدريس محمد جمّاع، الذي أمتلك ثراء ذهنياً مترفا، فجاء شعره مفعماً بالقيم المعرفية الثرة شكلاً ومضموناً.

توّجت الدراسة بتمهيد عام حول بداية عصر النهضة الأدبية، حيث سلطت الضوء على جانب الشعر السوداني المعاصر، مبينةً أسباب ازدهاره وتطوره وأهم رواده، فتطرقت إلى تعريف عام بالشاعر إدريس محمد جمّاع، ثم انتقلت إلى محورها الأساسي ألا وهو؛ القيم المعرفية في الشعر السوداني المعاصر (إدريس محمد جمّاع أنموذجاً)

وتأتي أهمية هذه الدراسة من حيث أنّها يعتبر إضافة فعّالة تسهم في توضيح الإنتاج الأدبي المعرفي لدى الشاعر، كما تتضح أهميّة الدراسة من أهميّة شعر جمّاع نفسه؛ إذ يحوى في طياته قيماً معرفية تنويرية نابضة بالحياة، فمثل هذا النوع من الدراسة يدفع بالأجيال نحو التنميّة والتطور المعرفي والأخلاقي.

أما الهدف الذي ترمي إليه الدراسة، فهو التعرف على الشاعر إدريس محمد جمّاع ودراسة شعره دراسة تأملية معيارية؛ توضح أهم الدلالات المعرفية في شعره وتدعو إلى الاهتمام والعمل على تطبيقها تديناً وممارسة، بحيث تُصب التيارات الأخلاقية في قوالب معرفية، تجعل من الفرد متألقاً شخصياً واجتماعياً، سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت مشتملة على تمهيد ومبحثين، فجاء التمهيد بعنوان الشعر السوداني المعاصر وتناول المبحث الأول نبذة مختصرة حول الشاعر إدريس جمّاع، أما المبحث الثاني فقد بيّن معالم القيم المعرفية في شعر جمّاع، ومن أهم نتائج الدراسة إن شعر جماع اشتمل على مادة موفورة من الثراء المعرفي، فهو يطرح الحياة زاخرة بالتفاعلات الاجتماعية والأحداث السياسية، مما عمّق جانب البعد الأثري لإنتاجه الفني في رؤية متميزة، حظيت القيم المعرفية عند جمّاع باهتمام بالغ، فهي مزيج بين روافد عدة تجمع ما بين الأصالة والمعاصرة، فهو يعتمد على عنصر الواقعية والتعقّل مع المحافظة على الشحنة العاطفية لإنتاجه الأدبي والفني؛ محافظة عليه من الجمود والجفاف، فجدد في الموضوعات والأخيلة وحافظ على الأسلوب القديم والمتانة التعبيرية .

الكلمات المفتاحية : إدريس ، جمّاع ، السوداني ، المعاصر، المعرفية ، القيم .

Cognitive values in contemporary Sudanese poetry (Idris Muhammad Jamaa as a model)

Huda Qassem Allah Mustafa Al-Amin

Department of Literature and Criticism - Department of Arabic Language - College of Science and Arts in Mahayel Asir - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia .

Email: hodaalamen@yahoo.com

Abstract

This study came to show the most important features of the cognitive values that the contemporary Sudanese poetry included, represented in the literary production of the poet Idris Muhammad Jamaa, who possessed a luxurious mental richness, so his poetry was replete with cognitive values rich in form and content.

The study culminated in a general introduction about the beginning of the literary Renaissance, where it sheds light on the aspect of contemporary Sudanese poetry, indicating the reasons for its prosperity and development and its most important pioneers. Cognitive values in contemporary Sudanese poetry (Idris Muhammad Jamaa as a model(

The importance of this study comes in that it is considered an effective addition that contributes to clarifying the poet's literary knowledge production. It contains in it vibrant enlightening knowledge values, as this kind of study pushes generations towards development and cognitive and moral development.

As for the aim of the study, it is to get acquainted with the poet Idris Muhammad Jamaa and to study his poetry a meditative normative study; It clarifies the most important cognitive connotations in his poetry and calls for attention and work to be applied in writing and practice, so that moral currents are poured into cognitive molds that make the

individual brilliant personally and socially. The first topic is a brief summary about the poet Idris Jamaa, while the second topic showed the parameters of the cognitive values in Jamaa's poetry, and one of the most important results of the study is that Jamaa''s poetry included a material rich in knowledge. It presents a life full of social interactions and political events, which deepened the aspect of the archaeological dimension. For his artistic production in a distinct vision, the cognitive values of Jamaa received great attention, as they are a mixture of several tributaries that combine authenticity and contemporary, as he relies on the element of realism and prudence while preserving the emotional charge of his literary and artistic production; Preserving it from stagnation and dryness, so he renewed his subjects and fantasies and preserved the old style and expressive strength.

Keywords: Idris, Jamaa, Sudanese, contemporary, cognitive, values.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد الصادق الأمين .

ما أوسع رحاب الشعر العربي لمن يقلب صفحاته وبغوص في لجته وأعماقه! إذ يجده نابضاً بإنتاج أدبي يعبّر عن أحداث الحياة وتطوراتها؛ بما يحمل في ثناياه من قيم معرفية وأخلاقية رفيعة، تسعى إلى ضبط السلوك الإنساني وتمكنه من التكيف مع المجتمع بصوره ايجابية، كما تهدف إلى إيجاد تعاملات بناءة بين الأديب والمتلقي في أوسع مضمون ودلالة ممكنة، ويعني مصطلح القيم " قوّم المعوج أزال اعوجاجه واستقام الشيء اعتدل واستوي" (مجمع اللغة العربية ،١٩٩٤م)

" وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، االتقويم : الاستقامة "(ابن منظور ،١٣٥٥ه) وبعض الشعراء والكتّاب جعلوا من القيم الدافع الأساسي لوجود النظم الشعري " كان الكلام كله منثوراً فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعرافها، وذكر أيامها الصالحة وفرسانها الأنجاد؛ لتهز أنفسها إلى الكرم؛ وتدل أبنائها على حسن الشيم، فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً " (شكري البغدادي، ب ت)

لقد نال اعجابي هذا النوع من الإنتاج الأدبي فحاولت الخوض في لجته حتى يتسنى لي أن أظفر بشيء من فرائده، فوقف البحث على دراسة القيم المعرفية في الشعر السوداني المعاصر، متخذاً من شعر جمّاع نموذجاً

يحتذي به فانضوت الدراسة تحت عنوان : الثـراء المعرفـي فـي الشـعر السوداني المعاصر (إدريس محمد جمّاع أنموذجاً)

أهميّة الدراسة

يكتسب هذا البحث أهميته من حيث أنه يسهم في شـرح وتوضـيح صورة الإنتاج الأدبي لدى شعراء السودان المعاصرين، كما تتضـح أهميّـة الدراسة من أهميّة شعر جماع نفسه؛ بما يحوى في طيّاته من قيم معرفيـة سامية، أثرت نبوغه الفني فمنحته الخلود الأدبي؛ فدراسة هذه القيم تـدفع الأجيال نحو التنميّة والتطور المعرفي والأخلاقي .

أهداف الدراسة

التعرف بالشاعر إدريس محمد جمّاع ودراسة شعره دراسة تأمليـة معيارية، توضح أهم الدلالات المعرفية التي أوردها .

الاهتمام بالدلالات المعرفية التي أوردها الشاعر والعمل على تطبيقها، بحيث تُصبُ التيارات الأخلاقية في قوالب معرفية تجعل مـن الفـرد متألقـاً شخصياً واجتماعياً .

منهج البحث

سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي التاريخي التحليلي

الدراسات السابقة في الموضوع

هنالك عدة دراسات حول الشعر السوداني المعاصر، تناولـت جوانبـه المختلفة شرحاً وتحليلاً ونقداً وتفسيراً، غير أنه لم توجد ــ علـى حسـب

علمي ــ دراسة تناولت جانب القيم العرفية في الشعر المعاصر، ممثلاً في الإنتاج الأدبي لدى الشاعر إدريس جمّاع .

خطة البحث :

لقد انتظمت الدراسة في مقدمة حوت أهم معالم الموضوع الأساسية، عنواناً للبحث وأهميّته وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة .

فجاء التمهيد بعنوان الشعر السوداني المعاصر، وتناول المبحث الأول نبذة مختصرة عن الشاعر إدريس محمد جمّاع، أما المبحث الثاني فبيّن معالم القيم المعرفية في شعر جماع، ثم خاتمة وضحت أهم نتائج البحث وقائمة بأسماء المصادر والمراجع .

تمهيد

الشعر السوداني المعاصر

يعتبر الشعر العربي المعاصر جزءاً مهماً من تاريخ الحركة الأدبية الحديثة التي أعقبت العصور الوسطي والعصور القديمة قبلها (عز الدين، ٢٠٠٣م) وكلمة معاصر مصطلح يتسع ليشمل الأدب في عصر النهضة الأدبية التي بدأت بالحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م (إحسان، ١٩٧٨م).

ومنذ نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر اهتم الأدباء بإحياء الأدب وبعثه من جديد، فعاد إلى الشعر العربي وجهه المشرق وأصالته العربية، كما اتسعت دائرة الصلات بين الغرب والعالم العربي(خفاجي، ٢٠٠٢هـ)

وفي هذا المضمار استوقفني الشعر السوداني،الذي يشكل دوراً مفصلياً في تاريخ النهضة الأدبية ، حيث نمت جذوره التاريخية منذ بداية الحكم الثنائي في السودان سنة ١٨٩٨م (بشير،٢٠١٠م) وامتدت فروعه سامقة تعانق السماء إلى يومنا هذا تؤتي أكلها كل حين، فهو يُعّد الدُعامة الأساسية التي ترتكز عليها البنية الفكرية والثقافية، إذ يحوي في طيّاته ثراءً معرفياً خصباً، على أيدى شعراء تبنوا النهوض بالأدب في كل مستوياته، في ظل صحوة أدبية وفكرية تعبر عن البيئة وتعكس واقع الحياة، إذ تنقل للمتلقي ملامح الشخصية السودانية من خلال المعطى البيئي الواضح في النص الأدبي، الذي يمثل الإطار الزمني الذي اختلفت فيه أنماط الحياة عما كانت عليه، وظهر إنتاج أدبي يحمل أفكاراً جديدة وقراءة وجدانية، بما

يحوي من قيم معرفية خصبة تعبر عن دواخل الإنسان وهمومه بأسلوب يؤكد حرية الشاعر من ناحية، والتزامه بشرح ومناقشة القضايا القومية من ناحية أخرى، حيث عاش الشاعر تجربته الذاتية وعبر عنها أصدق تعبير (الطاهر،٢٠١١م) ولم يكن الشاعر السوداني مجددا كل التجديد؛ بل أخذ من المجددين والمقلدين على السواء (عابدين، ٢٠٠٥م) ولم يكن الشعر السوداني المعاصر أداة إمتاع، وهمّاً مؤرقاً للشاعر، ووسيلة فهم وإدراك للحياة في شتى مجالاتها فحسب، بل أصبح يمثل قيمة معرفية وليست ترويحية (محمد سليمان، ٢٠١٧م)

وبذلك حمل الشعر السوداني المعاصر جانب القيم المعرفية الاجتماعية ممثلة في جانب النصح والإرشاد، كما مثل جانب الفكر السياسي الذي يدعو استنهاض الهمم وينادي برفض الذل وإباء الضيم، وإشعال جذوة الحماسة،كما شمل قيماً معرفية ذات صبغة دينية تسمو بالروح والعقل، كذلك جانب القيم المعرفية الأخلاقية التي تهدف إلى إعداد الفرد إعداداً يهدف إلى مواكبة أحداث العصر ومتطلباته.

ومن أسباب تطور الحركة الأدبية الحديثة في السودان؛الحب الاتصال المباشر بين الشرق والغرب حيث ظهر جيل جديد من الطلبة والخرجين الذين أكملوا تعليمهم بكلية غردون حيث تأثروا بالحركات الأدبية، فندوات الشعر عامرة وهناك الروابط والأندية المنتشرة، من أهمها نادي الخرجين الذي أصبح منبراً مهماً للشعراء والمثقفين (بشير،٢٠١٠م)

والشعراء المعاصرون في السودان كثر، من أهمهم التجاني يوسف بشير ومحمد أحمد محجوب، ومحمد سعيد العباسي، وعبد الله الطيب، ومحمد المهدي المجذوب إدريس محمد جمّاع.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X
٢٠٠٠
الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

المبحث الأول

نبذة عن الشاعر إدريس محمد جمّاع

مولده ونشأته

من دوحة عالية النسب، طيبة العنصر، شريفة الأصل، انحدر الشاعر إدريس محمد جمّاع، من سلالة الملوك العبدلاب، ولد بحلفاية الملوك بالخرطوم حاضرة السودان عام ١٩٢٢م ونشأ وترعرع في بيت تليد في العزة والشرف، في أحضان أسرة دينية صرفة، تمتلك اهتماماً بالدين والأمور المتصلة به، حيث تولى والده زعامة قبيلته (جمّاع،١٩٨٩م) وكان لهذه البيئة التي شبّ فيها دوراً هاماً في تكوين شخصيته وتشكيل وجدانه، حيث هيّاته لاكتساب قيم العزة والشموخ والكبرياء والاعتزاز بالنفس؛ مما جعله فاعلاً حيّاً بناءاً في الحياة، فنشأ على خلق قويم ومسلك مستقيم، متجهاً إلى معالي الأمور، مندمجاً في أوساط الناس، مستشعراً مشاعرهم وقضاياهم .

بدأ تعليمه بالخلوة حيث حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، مما أتاح له سبيل التعمّق في أغوار الحرف العربي والتمّكن من ناصيته فضلاً عن توفير الملكة البلاغية، فتم تشكيل حجر الأساس ووضعت اللبنة الأولى لحياته العلمية، فنشأ نشأة علمية رائدة ، أسهمت بدور فعّال في صياغة معجمه الشعري، كما وافق عصره تبلور النهضة العربية الشاملة واضطراب الأحوال السياسية (عرمان،٢٠٠٩م) و ألتحق بكلية دار العلوم بمصر حيث نهل العلم من مناهل عذبة المورد؛ مثل الدكتور طه حسين ، وعلى الجندي وعلي محمود طه المهندس وزكي مبارك.

إن شاعرنا جماع جعل إنتاجه الأدبي ينتمي على واقعية صحيحة، تلتقي مع أفكار الجمهور وعواطفهم، فهو لا ينظر إلى العالم من خلال ذاته وإنما من خلال علاقة ذاته بذوات الآخرين.

وأهم ما يميز شعره إحساسه الدافق بالإنسانية وشعوره بالناس من حوله، فغلب على أسلوبه عنصر التعقّل ومعايشة الواقع، والتأمل والحكمة الصائبة، فكتب قصائد وطنية تتغنى بالحرية، وتناهض الاستعمار، كما غنى للجمال وشرح تجاربه العاطفية ، ومن أشهر مما قاله في هذا السياق قوله:

أنْتِ السّماءُ بَدتْ لَنا واستعْصَمتْ بِالبُعدِ عَنا (جمّاع،١٩٨٩م)

وقد رسم الشاعر إدريس جمّاع الاتجاه الذي سلكه في شعره بقوله: (إن اتجاهي في الشعر ــ ولا أقول مذهبي ــ يحترم الواقع ولكنه يريد له الإطار الفني، ولا يضن عليه بالنظرة الجمالية، ويساهم في دفع الحياة إلى الأمام، ولا يجرد الشعر من أجنحته، ولكنه يأبى التحليق في أودية المجهول ومتاهات الأوهام، وهذا هو الطابع الذي انطبع به شعري، ولو أردت لشعري غير ذلك لعصاني وشق عليّ، فهذه هي من نفسي ومطابقة لها، وهي ومضات في حياتي بين الحداثة والكهولة) (جمّاع،١٩٨٩م)

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X
٢٠٠٢
الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

المبحث الثاني

القيم المعرفية في شعر إدريس محمد جمّاع

يعتبر الشاعر إدريس محمد من أشهر شعراء العصر المعاصر في السودان، فهو شاعر فذ؛ إذ سجل عملاً أدبياً رائعاً، يحمل في طيّاته رسائل اصلاحية هادفة، فشيّدت القيم المعرفية ركناً أساسياً في شعره، تجلت من خلال ظهور مخايل نبوغه وملاح عبقريته المتوّهجة، التي أكسبت القصيدة صورتها الكاملة شكلاً ومضموناً، مشحونة بأزاميل الفكر الذي دفعه إلى اختيار الأصفى والأنقى من الألفاظ، حيث امطى صهوة الشعر العربي الرصين، وأطلق لنفسه العنان فتوغل في شعابه ذات المزالق والأخاديد، فبرع في استغلال ثقافته في بناء القصيدة الشعرية وتقوية مضامينها التربوية، معتمداً على حضوره الذهني، في شرح القيم المعرفية، في السياق الديني والتربوي والتعليمي، والسياسي والاجتماعي، تدل على سعة مخزونه الثقافي، وتبرز جزالة اللغة عنده، وسعة أساليب التعبير لديه ." إن الشاعر المقتدر كالمصور المقتدر يرسم الصورة عدة مرات مختلفة ، كل واحدة منها تغاير سابقتها وتختص بلون من الفن والحسن ليس لأختها"(شوقي، ب ت).

إن الشاعر جمّاع مزج في تجربته بين القديم والحديث، فجاء نظمه مزجاً بين روافد عدة تجمع ما بين الأصالة والمعاصرة ، ولا يكون الشاعر شاعراً إلا إذا استطاع أن يحقق تلك القيود في شعره وتأتي الجزالة والرصانة بقدر تمكن الشاعر من اللغة العربية، وبقدر ذلك التمكن تتدفق المعاني فتكسب القصيدة ثوبها الأخاذ (عابدين، ٢٠٠٥م)

القيم المعرفية السياسية والاجتماعية

نظم الشاعر إدريس محمد جماع إنتاجاً ادبياً مفعماً بالقيم المعرفية الثرة، فخاض موضوعات عصره السياسية والاجتماعية، إذ صادف عصره اضطراب الأحوال السياسية أثناء فترة الحكم الثنائي للسودان التي كانت بداية لتطور السودان الحديث ليصبح دولة آخذة بالكثير من أسباب التقدم والتطور(المليك،١٩٧٥م)، مما أشعل في دواخله جذوة سياسية واجتماعية لا ينطفئ لهيبها، فتفاعل نظمه مع تطورات الأحداث تفاعلاً سامياً، فعانق وطنه الجغرافي وطنه الروحي، فهو يعتبر قضية وطنه قضيته الشخصية (بو قرورة ،١٩٩٣م) إذ صبّ تعاليمه وقيمه المعرفية في قوالب وإطارات محفزة للعزائم والهمم، بصورة تجعل من الفرد متكاملاً، قادراً على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه؛ مما يعكس مستوى الوعي عند الشاعر وقدرته الإبداعية. "إن الأديب الرسالي هو صاحب القلب النابض والضمير الحي، الذي لا يعرف اليأس إلي نفسه سبيلا، مهما بلغ وضع أمته من التردي فهو يسعى المرة تلو المرة إلي أن يجدد الثقة في النفوس ويغير ما بها من ضعف؛لتقبل على تغيير واقعها وتصحح أحوالها" (شوقي ب ت)

ومن أهم قصائد جمّاع التي تتدفق بالقيم المعرفية السياسية والاجتماعية الثرة؛ تلك رائعته التي نظمها للإشادة بالجنود السودانيين، الذين وقفوا صفاً واحداً أمام المستعمر بعزيمة لا تعرف الانكسار والخضوع، بل تزيد قوة وصلابة كلما أشتدت وطأة العزاب، حتى يستطيع الشعب استرداد حقه المسلوب وكرامته، قال الشاعر إدريس محمد جماع :

قُلُوبٌ فِي جَوَانبِهَا ضِـــرَامٌ يَفُوقُ النّارَ وَقداً وانْدلاعَا (جمّاع،١٩٩٨م)

يَظنُ العَسفَ يُورِثُهَا انْصِياعَا فَلا واللهِ لَنْ يَجِدَ انْصِياعَـا
وَلا يُوهي عَزائِمَنا وَلَكـــنْ يَزِيدُ عَزِيمةَ الحُرِّ انْدفاعاً
سَنَأخذ حَقَنا مَهْما تَعَـــالوا وإن نَصبُوا المَدافِعَ والقِلاعَا
وإنْ هُمْ كَتَمُوه فَلَيْسَ يخفـــى وإنْ هُمْ ضَيّعُوه فَلَنْ يُضَاعَـا
طَغَى فأعَدَ لِلأحرارِ سِجنـــاً وصَيّر أرْضَنا سِجْناً مُشَاعَا
هما سِجنان يَتّفقان مَعنًـــى ويَختَلفان ضِيقاً واتْساعَـا

وعندما أُعلن استغلال السودان من داخل البرلمان، يصـور شـاعرنا بريشته الفنية فرحة الشعب بهذا النصر فيرسل أبياتاً تمور بالعاطفة الوطنية موراّ، ملؤها القيم المعرفية المتمثلة في الوحدة والكفاح؛ رفضاً للذل وإباء للضيم حتى تحققت آمالهم وأشرقت شمس الحرية بعد أن تمكنوا من مقاومة المحتل ونيل استقلالهم إذ يقول: (جمّاع، ١٩٩٨م)

شَّعبٌ يُغنِي يَومَ عِيدِ فَخـــارِه بأجلِ لحنٍ رَنّ فِي قَيثـارِه
غنّى بِه الحَادِي فكانَ نَشـيدَه وشدَا بِه العزّافُ فِي مزمارِه
واليومَ آمالُ البِلادِ تَجمّعـــتْ وتَوحدَتْ فِي البَرلمانِ ودارِه
هتفَتْ تُطالِبُ بالجَلاءِ وعَزمُها مُتَدافِعُ كالسيّلِ فِي تَيّـارِه
لاحَتْ تَباشِيرُ الخَلاصِ وأشرقَتْ وَضّاءةً كالفَجرِ فِي أنـوارِه
ورؤى الغَدِ المَأمولِ تُطربُ أمـةً عانَتْ مِنِ المُحْتلِ واستِعمارِه

ومن أروع ما نظمه جماع رائعته في وصف رحلة نهر النيـل الخالـد مندفعاً نحو مصبه عبر المدن والمغاني والقصور، حيث جاءت ثريـة بقـيم

سياسية واجتماعية شتى تحمل في طيّاتها، وصفاً رائعاً للنيل وما يصاحبه من جمال الطبيعة وساكنيه الذين يعيشون في وئام وإخاء، وفي صورة رمزية وضح الشاعر أن النيل أبياً يرفض الذل والهوان وله عزيمة قوية تفوق الصخر قوة وصلابة لا يستسلم ولا يركن للضيم ، عليه حلل المهابة والشموخ وهو رمز العلو والرفعة والشرف يقول الشاعر جمّاع :

النِيلُ مِنْ نشوةِ الصّهباءِ سَلسله ... وسَاكِنو النِيلِ سُمارٌ وندمانُ (٢٣ جمّاع، ١٩٩٨م)

يَنسابُ مِن ربوةٍ عذراءِ ضَاحكةٍ ... في كُلّ مغنًى بِها للسحرِ إيوانُ

حيْثُ الطبيعةِ فِي شرخِ الصّبا ... ولَها من المَفاتنِ أترابُ وأقرانُ

والغيمُ مدّ على الأفاقِ أجنحةً ... ونامَ في الشّط أقحاف وغدرانُ

إذا الجنادلُ قامَتْ دونً مَسربِه ... أرغَى وأزبدَ فِيها وهو غضبانُ

وحوّلَ الصخرَ ذرّاً في مساربِه ... فباتَ وَهو على الشطين كثبانُ

عزيمةُ النيلِ تُفني الصخرَ فَورتُها ... فكيفَ إنْ مسّه بالضّيمُ إنسانُ

بَادِي المهابةَ شمّاخُ بمفرقِه ... كأنّما هُو للعلياءِ عنوانُ

وشعر جمّاع لم يكن قاصراً على وطنه فقط؛ بل تجاوز الحدود الجغرافية وأصبح شاعراً لكثير من البلدان العربية، ومن ذلك ما نظمه شاعرنا جمّاع في قصيدته الحماسية التي عمد فيها إلى تجسيد العديد من القيم المعرفية السياسية والاجتماعية، فجاءت وليدة مشاعر صادقة متوهجّة العواطف ؛ إذ تحمل بين جوانحها تضامناً عروبياً منقطع النظير" والوطنية والقومية من أهم النزاعات الاجتماعية التي تربط الفرد بالأمة وتجعله يحبها

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X
٢٠٠٦
الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

ويفتخر بها ويعمل على إسعادها "(طبانة، ١٩٨٥م) وجمّاع وضح في قصيدته كفاح مصر والشعوب العربية كلها ضد المستعمر، يقول الشاعر:

بِي مَا بِصدرِك يا مصري منْ لهبٍ ... وَشيجةُ الحقّ والتَاريخِ والنّسبِ (جمّاع ، ١٩٩٨م)

والناسُ رغمَ فُروقِ الجِنسِ كُلّهم ... للحقّ أجنادُ جيشٍ صاخبُ لَجِبُ

كُلّ العُروبةِ لمّا مسّ إخوتهم ... بأسَ المَغيرِ سعوا في نَخوةِ العَربِ

وهزّ ما رسبّ التَاريخُ في دمَهم ... مِن البُطولةِ والأمجادِ في الحقبِ

عُروبةٌ وحدةُ الإحساسِ تجمعَها ... كَما التقتْ في اتحادِ الأصلِ والحسبِ

ونحنُ يَا مصرَ شَعبٌ مِن خلائقِه ... بغضُ التَجنِي ورِثْناه أباً لأبٍ

وشُعلةُ الحقّ مَن يَنفخْ ليخمدهَا ... يَزدْ تَوهجَها وقْداً ولا يَصب

القيم المعرفية الدينية والخلقية

وهي التي تهتم بتربية أفراد المجتمع تربية روحية سامية من أجل بناء جيل يقوم على أسس دينية راسخة الجذور، كما تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية، وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة (أنور ، ١٩٩٣م)

لقد اهتمّ شاعرنا جمّاع اهتماماً بالغاً بالقيم المعرفية الدينية والأخلاقية، وأولاها عناية فائقة ؛ لأنها تعد المرتكز الأساسي الذي تنبني عليه نشأة الأجيال السوية؛ إذ تضمّن لهم حياة سعيدة ونفس مطمئنة خالية من الأمراض والانحرافات الفكرية، حيث نظم قصائد تحوي مضامين قيّمة في هذا المجال، مستخدماً أساليب الوعظ والإرشاد معبراً عن دوره في تشيّد القواعد الدينية والأخلاقية لنهضة المجتمع وتطوره، وبالموعظة الحسنة ترتقي أخلاقيات الفرد وبالتالي الجماعة، لما لها من تأثير عاطفي كبير على النفس البشرية؛ لأنها تنفذ بسرعة إلى القلب، وتصل إلى الوجدان، وتسيطر على المشاعر، وقد استخدم شعراء العرب " الموعظة والنصح، الذي يؤثر على عقول النشء، ويغذي مشاعرهم وعقولهم بالقواعد الأخلاقية، فالموعظة تؤثر في النفس فتزكيها، وتطهرها مما يؤدي إلى تعديل السلوك، وإكساب القيم المرغوب فيها"(طنطاوي، ١٩٩٦م)

وفي شعر جمّاع نجد تأثير القيم المعرفية الدينية والخلقية واضحاً ؛ إذ غمر معظم قصائده، فانعكس انعكاساً صادقاً على لوحته الفنية ومادته التصورية، حيث نظم أبيات تحمل في طياتها ثراء دافقاً من القيم الدينية الروحية، ومن ذلك قوله في توضيح القيمة المعرفية النبيلة التي من أجلها شرع الله تعالى الجهاد في الإسلام؛ فهي قيمة إنسانية سامية تتمثل في

نصرة الحق ودحر الظلم والعدوان، وليس للموت والارهاب وسفك الـــدماء، حيث قال:

حسِبوا الدينَ فِي العدواةِ والسفكِ وظنُوا الجهادَ في الإرهابِ (جمّاع،١٩٩٨م)
انكرُوا فِي الحربِ إنسانيةَ الدينِ مِن غيرِ شرعةِ وكِتـــــابِ
والجِهادُ الجِهادُ فِي غضبةِ الحَقّ ودفعِ العدوانِ لا فِي الخَرابِ
أممٌ حمستِ لتضرمَ باسمِ الدينِ حرباً تجرّ كُلّ مصـــــابِ
أزهقُوا أنْفُساً على مزبحِ الحَربِ وطَافَ الأسى على كُلّ بَـابِ
غيرَ أن الأخلاق رُوح الفروسيةِ تسمو بِها عن الأوشـــابِ

ويستمر الشاعر جمّاع في عرض اللوحات الزاهية التي تزيّن شرع الله تعالى ؛ حيث يقف على قيم في قمة السمو والرفعة ألا وهي : قـيم العـدل والتواضع والزهد في الدنيا ومغرياتها الفانية، فجسدها في أسلوب معيارى ممثلاً في شخصية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ حين أتاه رسول كسرى وهو نائم فوق الثرى تحت ظل دوحة ، ببردة كاد طـول العهد يبليها ، عليه حلل المهابة والجلال، فقد أشاع العدل والمسـاواة فـي الأرض فأطمئن قلبه ، فلنستمع إلى قوله:

وبَدتْ دوحةٌ هُناكَ قدْ استلقَى على ظلِها فتَى الخطّابِ (جمّاع،١٩٩٨م)
أينْ نَامَ الأميرُ ها هو سـاجٌ في الثرى وهُو عاهلُ الأعرابِ
تملأ الطرف من جلال أبـي حفص وتلقاك حـيرة المرتاب
أينْ حراسُه وأينْ الحواشِـي والجَوارِي وطلعـةُ البَوابِ

ملء أحلامُه العــدالةَ في الأرضِ وحتى أحلامَه لا تَحابِي

راقَه عدلُه فنامَ ولو كان ظلوماً لهابَ مرّ الذبـــــابِ

ومن أعظم القيم المعرفية الدينية التي وقف عليها شاعرنا جمّاع، مــا نظمه في مدح رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ موضحاً ما قام به مــن يقظة فكرية أضاءت دياجير الظلمات الحالكة التي أطبقت على جزيرة العرب ردحاً من الزمان، وعمّر ما كان خراباً يبابا، حيث شق طريقه بكل شــجاعة وعزم غير آبه بما يلاقه من صعاب ومشاق، قال الشاعر إدريس جمّاع :

من مغانِي أرضِ الجزيرةِ هبتْ يقظةُ الفكرِ بعدَ طولَ غيابِ (جمّاع،١٩٩٨م)

شعّ من ملهمِ السماءِ سناهَــا فيبابُ الصحراءِ غيرَ يبابِ

سفهُوا أمرَه بمكةَ دهــــــراً ما درُوا أنه فتَى الانقــلابِ

ومضَى ما مضَى وها هو يغشاهَا بجميعِ الأتباعِ والأصحــابِ

نفسُه كلّها مضاءٍ وعــــزمٍ وتحيلُ الصعابَ غير صعابِ

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X
٢٠١٠
الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

القيم المعرفية التربوية التعليمية

يعدّ الشعر التربوي التعليمي من أكثر الأصناف الأدبية شيوعاً وانتشاراً، فهو يركز على طرح قضايا أخلاقية وتوجيهية تعمل على تجلى القيم السامية، وتشكيل قواعد الأعراف النبيلة " وهو شعر يطلق على جميع أشعار قد انشدها الشاعر، دون الالتفات إلى مشاعره الشخصية ومصالحه الخاصة، وإنّما عبر الكمال في حسن النية والذوق لشعور الإنسانية في قضايا مختلفة، والتي يتوقف الاصلاح للوضع الاجتماعي والاعتلاء بمستوي الأخلاق العامة وإسعادهم عليها " (مؤتمن، ١٩٩٦م) فالتربية الأخلاقية من أشرف العلوم وأرفعها وهي تاج العلوم وإكليلها (مقداد، ١٩٩٢م) والقيم التربوية التعليمية نالت اهتماماً بالغاً لدى الشاعر جمّاع لما لها من أهميّة كبرى على مستوى الفرد والجماعة، فجاء انتاجه الأدبي في هذا المضمون مفعماً بموجهات تربوية رشيدة أثرت الحقل التربوي التعليمي، وعملت على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً ووسعت إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته مع الآخرين، ومن أروع ما نظمه جمّاع رائعته التي بيّن فيها الدور الكبير الذي تؤديه جامعة الخرطوم في تربية الأجيال وتوجيه أفكارهم نحو السمو الإنساني، الذي يرقى بصاحبه إلى ذرا المجد والخلود، محرراً من قيود الجهل وأغلال الذل والهوان ووضح هذا الدار قد صارت منارة يشع منها نور الهدى والتوجيه، كما تدعو إلى السلم ونبذ الفرقة والشتات، مجسدة في الاهتمام بالعلم والعمل على نشره، يقول الشاعر جمّاع :

يا حِمى الفكرِ وفي الفكرِ حياةُ وخلودُ رمزُ إنسانيةٍ لم تدرْ ما معنَى الحُدود

(جمّاع،١٩٩٨م)

حرري الأجيالَ من أغلالِ جهلٍ وجمودِ وارفِدي من فيضِنا مجمعَ أنهارِ الوجُود

غمرتْنا هذه الدارُ إخاءً وســـــلامًا ألفتْ بينَ عقولٍ تمنحُ الفكرِ احـــــترامَا
وروتْ من خلقِ العلمِ نفوساً تتســـامى تكبرُ البحثِ وتمشِي في هدَى العلمِ دواما

وفي موضع أخر يدعو الشاعر إدريس محمد جمّاع الأجيال إلى السعي والجد في طلب المعالي، لينالوا أعلى درجات السمو والرفعة ، مما يضعهم فوق ذرا المجد والشرف، ويحقق لهم آمالاً عميقة القاع بعيـــدة المرافـــئ ، يقول في ذلك :

أيّها الحادِي انطلقْ واصعد بِنا وتخيرْ في الذرى أطولهَا (جمّاع، ١٩٩٨م)
نحنُ قيومُ ليسَ يرضِـــى همّهم أن ينـالوا في العُلا أسهلها
وقريباً يسفرُ الصـــــبحُ لنا عن أمانٍ لم نعشْ إلا لهَا
إنّه الفجرُ الذي يصـــــبو له كُلّ ملهوفٍ تمنّـــى نيلهَا

ومن قصائد جمّاع التي تحمل ثراء معرفياً قيماً، رائعته التـــي خاطـــب فيها وفد الصحافة السوداني بالقاهرة، فوجهه الشاعر الشـــباب إلـــى قـــوة العزيمة والتسلح بالصبر والثبات في مواجهة الأعداء ونوازل الـــدهر حتـــى يصبحوا منارات تضئ الطرقات الحالكة قال الشاعر :

حيتكَ يا وفدَ البيانِ خواطـــرُ نشوى تطوفُ حولَ ركبك حوّما (جمّاع، ١٩٩٨م)
أنا ما نظمتُ الشعرُ يومَ لقائكم لكنّما طربي طغـــــى فتكلمَا
يهفو لمقدمِك الشبابَ مـــــرددا لحناً بقيثار النفوسِ منغمَـــــا
وهـــجُ الجهادِ يشعُ من أقلامكِم فيزيدُ من عزمِ الشبابِ ثضرما
وإذا الحوادثُ أرعدتْ وتبلدتْ سحباً وأغطشَ ليلُها وتهجمَـــا
كم وقفةٍ ميمونةٍ كـــانتْ لكم دوّى صداهضا بينْ أرجاءِ الحمَى
إنّي لأبصرَ في ضياءِ وجوهكم فجراً ينيرُ لنا الطريقُ المعتمَـــا

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X
٢٠١٢
الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه على توفيقه بأن يسر لي إتمام البحث المتواضع هذا، فله سبحانه وتعالى الحمد و الشكر أولا وأخيرا .

وبعد هذه الدراسة المتواضعة حول القيم المعرفية في الشعر السوداني المعاصر ممثلة في الإنتاج الأدبي للشاعر إدريس محمد جمّاع توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

نظم الشاعر جمّاع إنتاجا مفعماً بالثراء المعرفي الذي يسهم في بناء شخصية الإنسان بصورة فعّالة، وجعله قادراً على مواجهة الحياة بمغرياتها وتحدياتها، فجاء إنتاجه الأدبي مجسداً لآفاقه المعرفية الرحبة في رؤية متميزة تدعو للتحلي بالسجايا الحسنة والأخلاق النبيلة، فعمد للمزاوجة بين السلوكيات الخلقية والقيم المعرفية التي ترتبط بواقع العصر وهمومه .

يتمتع الشاعر جمّاع بشخصية واقعية متزنة تنبني على التعّقل والحكمة انعكست على إنتاجه الأدبي عمقاً وشمولاً، مما يدل على سعة أفقه ورسوخ أقدامه في أرض الفضائل حيث أدرج عدداً من القضايا المعرفية القيمة في بيئة واقعية بصورة موجزة مع بنية بسيطة وصالحة للفهم والإدراك، شكلت رسماً دقيقا لمسار تطور حياته ومنحته الخلود الأدبي،

إنّ القيم المعرفية التي تحدث عنها شاعرنا جماع قد امتازت بالشمولية والتعدد حيث نجده يطرح القضايا التربوية التعليمية ممزوجة مع القضايا ذات الأبعاد المختلفة مثل القضايا السياسية والاجتماعية والدينية والتعليمية، فاحتلت العلاقات الاجتماعية والتفاعلات السياسية جانباً محورياً وتعاملاً مصيراً في شعره؛ فجاء نظمه صدى قوياً لصوت الأمة العربية والإسلامية

الإحالات

١/ مجمع اللغة العربية ،١٩٩٤م، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط٤، مصر ص١٢٥

٢/ أبو الفضل بن منظور ،١٣٥٥هـ ، لسان العرب، دار المعارف ١٣٥٥هـ مج٥، ج٤٢، ص٣٧٨٣

٣/ السيّد محمود شكري الألوسي البغدادي،ب ت، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، ضبط وتصحيح محمد بهجة الاثري، دار الكتاب العربي، ط٢،ج٣، ص٨٣

٤/ عز الدين إسماعيل،٢٠٠٣م، آفاق الشعر القديم والمعاصر في مصر: دار غريب للطباعة والنشر، ص٥

٥/ إحسان عباس،١٩٧٨م، اتجاهات الشعر المعاصر، المجلس العربي للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص١٠

٦/ محمد عبد المنعم خفاجي، ٢٠٠٢هـ ، حركات التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١ ، ص٥

٧/ أ.د. حسن ٢٠١٠الشعر العربي المعاصر، الدار السودانية للكتب بالخرطوم، ط١، ص ١٥

٨/ د. الطاهر أحمد مكي، ٢٠١١م، الشعر العربي المعاصر روائعه ومدخل لقراءته، ط٩، ص١٣٦

٩/ عبد المجيد عابدين،٢٠٠٥م، تاريخ الثقافة العربية بالسودان، مطبعة الخرطوم، ط٣، ص٢٢

١٠/ محمد عبد الله سليمان،٢٠١٧م، مُشْـكِل مصـطلحي الأدب الحـديث والمعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، ص ٤٦ـــ٤٧

١١/ أ.د. حسن بشير٢٠١٠م ، الشعر العربي المعاصر، ص١٦

١٢/ إدريس محمد جمّاع،١٩٨٩م، ديوان لحظات باقية، دار الفكر للطابعـة والنشرـ الخرطوم، ط٤، ص٥

١٣/ عرمان عبد النبي عبد الله، ٢٠٠٩م، الصورة الفنية في شعر إدريـس محمد جمّاع (دراسة أدبية نقدية، دار معهد بحوث ودراسـات العـالم الإسلامي، ص١

١٤/ إدريس محمد جمّاع،١٩٨٩م، ديوان لحظات باقية، ص

١٥/ المرجع السابق : ص ١٥

١٦/ أمير الشعراء أحمد شوقي، ب ت، الشـوقيات ، دار الكتـاب العربـي لبنان، ج٢، ص٤٧٦

١٧/ عبد المجيد عابدين،٢٠٠٥م، تاريخ الثقافة العربية ، ص٣٥٢

١٨/ د صلاح الدين المليك،١٩٧٥م، مطبعة دار التأليف والترجمة والنشر، الخرطوم، ١م، ص١٩٥

١٩/ عمر بو قرورة،١٩٩٣م، الاغتراب في الشعر الإسلامي المعاصر، دار معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، ص ٢٧٥

٢٠/ أمير الشعراء أحمد شوقي، ب ت، الشوقيات ج٢، ص٤٢٩ـــــ ٤٣٠

٢١/ إدريس محمد جمّاع،١٩٩٨م،الديوان، ص٢٥

٢٢/ المرجع السابق، ص٢٧

٢٣/ المرجع السابق، ص ٣٩ ، ٤٠ ،٤١

٢٤/ د بدوي طبانة،١٩٨٥م، التيارات المعاصرة في النقد الأدبي، دار الثقافة، بيروت ــ لبنان، ص١٦٢

٢٥ / إدريس محمد جمّاع،١٩٩٨م،الديوان، ص٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨

٢٦/ أنور محمد،١٩٩٣م، الانفتاح وتغيير القيم في مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع ــ القاهرة، ص٤٥

٢٧/ أحمد طنطاوي،١٩٩٦م، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي القاهرة، ص، ١٨٢

٢٨/ إدريس محمد جمّاع،١٩٩٨م، الديوان، ص٧٣

٢٩/ المرجع السابق، ص٦٩

٣٠/ المرجع السابق ، ص ٦٨

٣١/ مؤتمن زين العابدين،١٩٨٦م، شعر وأدب فارسي، الناشر دار جهان للطباعة والنشر، ص١٨٦

٣٢/ مقداد يالجن محمد على،١٩٩٢م، علم الأخلاق الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ــ الرياض ط١، ص٧

٣٣/ إدريس محمد جمّاع،١٩٩٨م، ص ٣ــ ٣٨

٣٤/ المرجع السابق، ص٥٢

٣٥/ الموجع السابق ، ص٤٢ ــ ٤٣

المصادر والمراجع:

١/ أبو الفضل بن منظور ،١٣٥٥هـ ، لسان العرب، دار المعارف ١٣٥٥هـ مج٥، ج٤٢

٢/ إحسان عباس،١٩٧٨م، اتجاهات الشعر المعاصر، المجلس العربي للثقافة والفنون والآداب، الكويت

٣/ أمير الشعراء أحمد شوقي، ب ت، الشوقيات ج٢، ص٤٢٩

٤/ أحمد طنطاوي،١٩٩٦م، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي القاهرة

٥/ إدريس محمد جمّاع،١٩٨٩م، ديوان لحظات باقية، دار الفكر للطابعة والنشر ـ الخرطوم، ط٤

٦/ أنور محمد،١٩٩٣م، الانفتاح وتغيير القيم في مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع ـ القاهرة

٧/ د بدوي طبانة،١٩٨٥م، التيارات المعاصرة في النقد الأدبي، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان

٨/ أ.د. حسن ٢٠١٠الشعر العربي المعاصر، الدار السودانية للكتب بالخرطوم، ط.١

٩/ د صلاح الدين المليك،١٩٧٥م، مطبعة دار التأليف والترجمة والنشر، الخرطوم

١٠/ د. الطاهر أحمد مكي، ٢٠١١م، الشعر العربي المعاصر روائعه ومدخل لقراءته، ط٩

١١/ عبد المجيد عابدين،٢٠٠٥م، تاريخ الثقافة العربية

١٢/ عز الدين إسماعيل،٢٠٠٣م، آفاق الشعر القديم والمعاصر في مصر: دار غريب للطباعة والنشر

١٣/ عرمان عبد النبي عبد الله، ٢٠٠٩م، الصورة الفنية في شعر إدريس محمد جمّاع (دراسة أدبية نقدية، دار معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

١٤/ عمر بو قرورة،١٩٩٣م، الاغتراب في الشعر الإسلامي المعاصر، دار معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

١٥/ مجمع اللغة العربية ،١٩٩٤م، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط٤، مصر

١٦/ محمد عبد الله سليمان،٢٠١٧م، مُشْكِل مصطلحي الأدب الحديث والمعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر

١٧/ محمد عبد المنعم خفاجي، ٢٠٠٢هـ ، حركات التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١

١٨/ السيّد محمود شكري الألوسي البغدادي،ب ت، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، ضبط وتصحيح محمد بهجة الاثري، دار الكتاب العربي، ط٢،ج٣

١٩/ مؤتمن زين العابدين،١٩٨٦م، شعر وأدب فارسي، الناشر دار جهان للطباعة والنشر

٢٠/ مؤتمن زين العابدين،١٩٨٦م، شعر وأدب فارسي، الناشر دار جهان للطباعة والنشر

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

٢٠١٨

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	١٩٩١
٢-	Abstract	١٩٩٣
٣-	المقدمة	١٩٩٥
٤-	تمهيد : الشعر السوداني المعاصر	١٩٩٨
٥-	المبحث الأول : نبذة عن الشاعر إدريس محمد جمّاع	٢٠٠٠
٦-	المبحث الثاني : القيم المعرفية في شعر إدريس محمد جمّاع	٢٠٠٢
٧-	القيم المعرفية السياسية والاجتماعية	٢٠٠٣
٨-	القيم المعرفية الدينية والخلقية	٢٠٠٧
٩-	القيم المعرفية التربوية التعليمية	٢٠١٠
١٠-	الخاتمة	٢٠١٢
١١-	الإحالات	٢٠١٣
١٢-	المصادر والمراجع:	٢٠١٦
١٣-	فهرس الموضوعات	٢٠١٨